الضمير و السّرد في ديوان – أحبّك ليس اعتر افا أخيرا- للأخضر فلوس

Pronoun and Narrative in the Poetry Collection *I Love You: Not a Final Confession* by Lakhdar Fellous.

1 روبة جميلة*

جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، (الجزائر)، rouba.djamila@gmail.com

2 د.بوزيان حمزة

جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، (الجزائر)، hamzachoupot@gmail.com

تاريخ الارسال06-07-2026 تاريخ القبول 18-08-2026 تاريخ النشر20-09-2026

ملخص:

يشكل الضمير والسرد في القصيدة الجزائرية بعدا جماليا تبلور من خلاله أفق التجربة الشعرية وفرادتها بحثا عن معنى النص وإثراء لقيمته اللغوية.

ولقد تم اعتماد هذا المزج الفني كبعد دراسي أدبي ونقدي على حد سواء تتجلى دلالته البلاغية ومقوماته الفنية حين تختلط الأنا بالضمائر فيكشف السارد تجاربه الواقعية وفق بناء رمزي فرضته تلك الإبداعية الجديدة التي فرضتها التطورات التعبيرية حين استحضارها القصة بتقنياتها في بناء القصيدة الجزائرية الجديدة تحقيقا للتفاعل الإبداعي (الشاعر) والتواصلي (المتلقي).

الكلمات المفتاحية: (الضمير / المزج الضمائري / السرد / سردية الشعر / القصيدة الجزائرية)

Abstract:

Conscience and narration in the Algerian poem constitute an aesthetic dimension through which the horizon of the poetic experience and its individuality were crystallized in search of the meaning of the text and enriching its linguistic value.

This artistic mixture has been adopted as both a literary and critical academic dimension. Its rhetorical connotations and artistic components become clear when the ego is mixed with the pronouns and is discovered.

She narrated her realistic experiences according to a symbolic structure, imposed by those new creative procedures imposed by development in expression when she invoked the story with her techniques in constructing the new Algerian poem in order to achieve creative interaction (the poet) and communicative interaction (the recipient).

Keywords: Pronoun / Pronominal blend / narration / poetry / narrative / Algerian poem.

1. مقدّمة:

* روبة جميلة

إن اعتبار القصيدة الجزائرية المعاصرة مرآة عاكسة ومعبرة عن التجربة الذاتية والجمعية بوعي فني جديد يربطها بالواقع والذاكرة ألزمها الانفتاح على تقنيات أسلوبية وسردية وتوظيفها توظيفا نظميا قائما على التغيير والتحول قصد ترجمة ما كان وما هو كائن وتصوير ما سيكون، ما دام الشاعر " صاحب موقف مما يجري في واقعه باعتباره واحدا من أفراد هذا المجتمع... يتأثر كفنان لا كإنسان عادي بهذا الواقع، إن سلبا وإن إيجابا... يحاول أن يؤسس نظرة خاصة ورؤى ومواقف متميزة"[1].

التمست فيها المفردات والتراكيب تفاعلا تجديديا خلقه ذلك التواصل القائم بين الضمير والسرد في التجربة الشعرية التي تعلن فيها الذات الشاعرة فرادتها من خلال تصوير ومحاكاة فضائها الحياتي وإيجاد معادل موضوعي لتصوير الواقع الذي فرضته دلالات الأحداث بمختلف تناقضاتها، وجسدها الناص بأسلبة ضمائرية حرك من خلالها البنى السردية لينسب إليه التشخيص الإبداعي الواقعي والخيالي "...لما فيه من امتلاء وخصوبة... وطاقة...يفتح...فيها من الإيحاءات التي لا تنتهي"[2] ، بحثا عن اللامألوف باستعارة تقنيات فنية تمتزج فيها لغة القصة بلغة الشعر موظفة معطيات جمالية وخصائص منهجية خلقت معايير جديدة مزجت فيها الغنائية بالدرامية والحوارية...مما جعل النص الشعري ينحى إلى تجديد مستوى معانيه والانفتاح على اللامتناهي منها.

2. سردية القصيدة الجزائريّة :

إن وسم القصيدة الجزائرية المعاصرة بالطابع السردي ومزجها بالقصة والحكاية وكسرها قيود التقليد مسايرة للقصيدة الغربية والعربية على حد سواء وما شهدته من تداخل الأجناس الأدبية واستحضارها الرموز واعتمادها الضمائر كأدوات فنية تعبيرية باعثة للحرية والحيوية كاسرة الملل والرتابة مضيفة الإثارة والتشويق في حبكة سردية متعددة الأبعاد، فرضتها الانعطافات التغييرية والتجديدية ذات التوجه الواقعي القائم على " ممارسة فردية مخصوصة بذات الإنسان تتكشف بحسب قدرة الشاعر على تجسيد ممارسة الخاصة بتمثل مشاعر وأعماق النفس والعلاقة مع الخارج الذي يحتك به كمعطى ثقافي شعري أو مجتمعي موضوعي"[3].

وهو ما اتخذه الشعراء الجزائريون كمبدأ إبداعي ينشد النماء الفني في القرن الماضي على غرار الشعراء العرب مبتعدين عن الغنائية والخطابية والأنماط الوصفية بعدما كان شعرهم "...حبيس أغراض أملتها ظروف المرحلة الاستعمارية والإصلاحية"[4] وامتزج بالإحالة والرمزية السردية.

لذلك كان لزاما على العمل الشعري الجزائري المعاصر أن يخلق أدوات خاصة ويستحضر أخرى أكثر خصوصية تطويرا لأسلوبه في خضم الإلحاح الحداثي وتوسيعا لمداه الإبداعي وفق تقنيات تستغل العناصر السردية بلغة مجازية محققة الغايات الجمالية الشعرية [الأحداث (الحبكة) – الزمان والمكان، الصراع، الشخصيات (الضمائر)...].

إن تجسيد التجربة الشعرية استنادا على النماذج الشعرية القصصية أدى إلى "ولادة أول حركة شعرية لا تتحرك في إطار الشكل العمودي ولا تدور في فلكه "[5] ، بل تتجاوز الآتي الفني والحياتي لتكشف دوال خلق شعري جديد مكن "...الشاعر من معرفة الموقف الحضاري من خلال اللحظة الحضارية وطبيعة الإنسان من العابر إلى الآتي.."[6]

وبالتعبير عن هذا الأخير وبالمزج بين الذاتي والموضوعي والاستعانة بالعناصر القصصية أصبح الضمير ينوب عن الشخوص ويحل محلها كونه يغني "عن ذكر الاسم ويقوم مقامه"[7] ، فتتجلى القدرات الإبداعية المستترة خلف البناء السردي وتفاعلاته الأسلوبية والشكلية ذات الإرهاصات النظمية التجديدية الهادفة إلى تحقيق الانسجام والتماسك النصي من خلال تطوير الشعراء الجزائريين "...للبنية التعبيرية باستخدامهم التقنيات الشعرية المعاصرة في تجاربهم.. تلك القصائد تعتمد على الصورة المتنامية أفقيا في أسلوب الحكاية..."[8]

هذه الأخيرة وتقنياتها ووسائلها حسن توظيفها وانفتحت على الشعر معددة معانيه ومستوياته لأنه "... يتضمن من عناصر السرد ما يصله بفن القص، على مستوى تجسيد الشخصية أو التصوير الخاطف للحوادث والمشاهد"[9]

1.2 . الضّمير و دلالته:

يعتبر الضمير أداة فنية تعبيرية تجسد التجربة الشعرية حين يمنحها الشاعر حركة الأداء فتعوض (الأنا) و (الشخوص) بين الحضور والغياب والعدول والالتزام...لأنه "...لا يستقل بالمعنى أبدا، وإنما يقوم بأداء مهمته الإنتاجية..."[10] ، التي يتفنن الشاعر في حسن إبداعها وتوظيفها فتجبر دلالاتها المتلقي على استقصاء المعاني النصية والقيم اللغوية.

إن هذه اللمسة التجريبية القائمة على التبادل الضمائري في النص "والتي يبدو فيها إخلاص الشاعر لفنه واضحا من خلال بحثه الجاد عن معادل موضوعي لمشاعره"[11]، ورؤاه الفنية وعوالم قصيدته ومعالمها الزمانية والمكانية مبرزا قدراته الفردية (المعنى، الخيال، الصياغة، الألفاظ...) المحيلة بدورها إلى الاتساق والانسجام النصي فتثرى اللغة بتنوع الصيغ الضمائرية ودلالاتها (النوع، العدد، الشكل...)، فتتضح الرؤية الفنية والهدف الإبداعي القصائدي (التبادل والتحول) " من المتكلم إلى الخطاب إلى الغيبة..."[12] والعكس المزجي هذا يضفي على النص عمقا في المعنى واختلافا في التراكيب وتماسكا دلاليا... حين تحديده طرائق بناء النص وأنواع الشخوص المرتبطة تواصليا مع الناص والمتلقي تنظيما للخطاب وتأسيسا للبناء الدلالي وتوليدا لحركة المعاني. فحين تحاور الضمائر العالم مجسدة الشخصيات ومتفننة في رسم قسماتها فإنها تعرف بالذات الشاعرة وعوالمها الخاصة والعامة.

3. الضمير و السّرد عند الشّاعر – الأخضر فلوس–:

استجابة للتحولات تجسد الخبرات الإنسانية أفكارها وتجاربها من منطلق الائتلاف والاختلاف ضمانا للتميز الفرادي وتكريسا لمبادئ الاكتفاء المعرفي وبلوغا الأبعاد الجمالية الإبداعية وتأصيلا للتجربة الفنية الخلاقة – القصيدة الجزائرية –

هذه الأخيرة التي عرفت إثر خضوعها لمختلف التطورات التجديدية شكلا ومضمونا امتدادا فنيا وعدولا أسلوبيا جسّد الحياة القومية والوطنية في قالب شعري تجديدي معاصر أجاب عن مختلف تساؤلات الذات الشاعرة الجزائرية المنفتحة على المتغير والمنشدة للاستقلالية والفرادة في الخلق والإبداع الفني خاصة ما تبناه الشاعر –الأخضر فلوس – وأبناء عصره، واستعارته تقنيات القص ومعطياته الفنية من ضمائر وسرد، وهو ما سنسعى للكشف عنه

في ديوانه (أحبك ليس اعترافا أخيرا) جاعلين من هذا الديوان مرآة عاكسة لتلك الإرهاصات التجديدية النظمية التي اشتملت عليها قصائده كمقصدية خاصة وانعكست عامة على القصيدة الجزائرية المعاصرة.

عمد الشاعر في ديوانه إلى التعبير عن تجربته الشعرية بتوظيف أدوات فنية تضفي الحيوية والحركة الدافعة للأداء الإبداعي باعثة التشويق ومحاكية الغنائية الشعرية وموحية ومجلية وعاكسة لشتى الصور النظمية والمضامين الانفعالية والقواعد الفنية ذات الفرادة الخاصة التي جسد من خلالها اللامألوف، وألف بين المتضاد حين مزج بين الخيال والواقع والوضوح والغموض...تبريرا للمواضيع المطروحة بين أشطر القصائد...التي اتخذت من لغة القصة تقنية فنية يؤلف بها الاستغراب وتتجلى فيها السردية الشعرية وتعدد الضمائر... .

إن توظيف الشاعر لهذا المعطى الفني في خطاباته الشعرية أحدث مزجا تجديديا زاد تجربته عمقا حين استحضاره القصة وتقنياتها التعبيرية ليفتح أفقا لا متناهي المعاني يظهر في الجدة والتمكن اللغوي ذي المدلولات النازحة نحو الإبداع الخلاق الواصف للوجدان الذاتي والجمعي وفق رونق حداثي شعري معاصر.

1.3 استعمال الضّمير:

بين الإخفاء والإضمار وإجلاء الدلالات وكشف تجارب الذات الشاعرة يلعب الضمير دورا بارزا في بناء معالم التجربة الشّعرية فتعوض (الأنا والغائب والمخاطب) كل حسب دلالاته تأثيرا في المتلقي وتعبيرا عن الرؤى الفنية وإسهاما في اتساق النص وانسجامه.

إن إفادة الشاعر من استعمال الضمير على اختلافاته في قصائده كأداة سردية جعل العملية التواصلية التبادلية بينه وبين المتلقي أكثر سلاسة وأدق تفصيلا وأبعد آفاقا...من خلال إبراز الجانب الشعوري وانفعالاته فنجد:

- الأنا (ضمير المتكلم): بدلالته (مستتر، ظاهر، متصل، منفصل) غاياته تتمثل في أنه يكشف الكوامن الوجدانية والعاطفية ويحيل المتلقي إلى عوالمه الآنية خاصة إلغاءه جل القيود التفصيلية الزمنية والسردية...

يقول الشاعر:

أنا الشجر المتطاول تحت السياط
" أنا لن أعيب !"
وصوتي يمتد قافلة من حنين...ونار
جمعت مياه الجزيرة حول
ينابيع صوتي...[13]

- نحن (ضمير المتكلم): بدلالته تعظيم المفرد لنفسه ولجمع المتكلم (مذكر ومؤنث) اشتراكا واتحادا، ومن خلاله يشير الشاعر إلى نفسه ضمن مجموعة ينتمي إليها ويشترك وإياهم في تجربة ما.

فيقول:

الليل صديق العمر...عرفناه

قبيل غروب الشمس فمد لنا

أوراق الخوف الساكن فينا منذ زمان...[14]

❖ أنت /أنت: بدلالته التخصيصية والإلزامية...بغية التوجيه والتمجيد والمدح أو الذم.

فيقول:

مازلت في لعب الأطفال لست ترى

إلا رؤاك...وطير العمر قد ذهبا !

.....

لا تخدعنك إذا ما الغيم لفعها

ولا تغرنك إما دمعها انسكبا

وأنت مخبأة في دمي عن عيون الرماح !

حملتك نقشا على وهج الكوكب المتنائي[15]

❖ هو (ضمير الغائب) ≠ أنا: السارد أو الحاكي أو الراوي بدلالته الذاتية والهوية والعودة إلى الماضي.

فيقول:

وهو في كهف الجراحات يمني...

لحنة بالعشق....

في قلب التماثيل الحزينة !

وهذا الشاعر لا إشكال له....

لم يعرف صوتي...أنكره

أما غنيت له موالا تعرفه الصحراء...[16]

2.3 تمازج الضّمائر:

يهدف الشاعر من خلال توظيفه لهذا المزج الضمائري إلى إثراء تجربته الشعرية ورؤياه الفنية والتعبير عن انفعالاته الشعورية تحقيقا للتفاعل التواصلي بينه وبين المتلقي خاصة عند انتهاجه طرائق التبادل والتعويض كونه المتكلم والآخر غائب ومخاطب...

وهذا ما يُكسب القصيدة حركية تخدم بنياتها الفنية ومراميها الإبداعية، فتتفتح بذلك آفاق دلالية تعكس الوجدان والعواطف والمشاعر والانفعالات في أسمى تصوير لمعالم الذات والمجتمع سواء تجلى الشاعر أو توارى خلف هذه الضمائر.

فيقول: تدفق في رئتي الهواء

وكنت على السفح مثل الأميرة

على قدميك
تراقص ضوء المصابيح...والماء
وكان لقانا مع الفجر
شربت صباحك في أكؤس النسمات اشتياقا[17]

ولم يتوان الشاعر في مزجه الفني بين ما جاش به الوجدان، بل كان بمثابة مرآة عكست ما سكت عنه. في قوله: يا داخلا في عيون الليل مغتربا
أو قد جراحك كي يستأنس الغربا
.. .. ..
هذى خطاك يحفن الدرب مسرعة
كأنها سقيت في مهدها لهبا
إن الطيور إلى الأوكار عائدة
ألا تعود؟ ! ما تشكو الخطى تعبا؟[18]

* وعلى لسان هذه الضمائر (الشخوص) سردت الأحداث تارة بالتلميح وأخرى بالتصريح كشفا عن ظواهر وبواطن الواقع إذ أوجد لها الشاعر معادلا موضوعيا فرضته الدلالات الزمانية والمكانية "إنتاج معلمي امتزجت فيه ألوان الحياة، فأعطت بعدا دلاليا تجلى في حب (الذات، المرأة، الأرض، الوطن، الدين...)، تقاسمت تفاصيله العامة ضمائر (شخوص) اختلفت عن بعضها في تفاصيل خاصة، كانت بمثابة دافع جديد لسيرورة السرد الشعري.

4. فاعليّة السّرد:

يعتبر السرد والحكي والقص التصويري لمختلف الأحداث تفصيلا وتوضيحا لمجرياتها وكشفا وترتيبا لقضاياها ومواقفها، إنه القدرة على العطاء الفني الكامن في نفس كل مبدع قادر على تحريره في مجال ابداعه، وذلك من خلال استجلاء فعالية تساهم في استحضار الظروف والأزمات الواقعية والإيديولوجية الجديرة بالتحليل وفق رؤى أدبية خالصة، تحقيقا للبعد التواصلي القائم على فك الرموز اللغوية التي يحويها السرد باعتباره "فعلا لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات...يبدعه الإنسان أينما كان وحيثما وجد"[19].

فكان الشاعر خلاقا آخر لهذا الفضاء الإبداعي حين اقتضت الإجراءات الشعرية الغاء الرتابة والتقليد وأقرت استحضار القصة بتقنياتها التعبيرية من لعب بالضمائر إلى سرد للوقائع.

1.4.شعرية السّرد:

انتقى الشاعر – الأخضر فلوس – لغته ووجه أفكاره وحدد أهدافه، تحت سلطة وظيفة فنية أعطته صلاحية الإبداع (السارد) فتلاعب بالضمائر وتقمص دور الحاكي بلسان الكلمات والمخبر عن سيرورة الأحداث والقاص لدور

الشخصيات في قالب زماني ومكاني يعطي الحي والمتخيل الخاص والعام بمختلف تناقضاته إحالة ثقافية تهندس أبعاده " كمفهوم زمني " يستحضر من خلاله السرد كوسيلة لإقناع المتلقي بمصداقية التجربة الشعرية والأبعاد المتوخاة بين أشطرها.

كقوله: زائر يطرق باب القلب مزهرا طروبا !

– "من يكون ؟.....

إنني في وحدتي منذ سنين

لم يمزق مسمعي غير السكون

والشتاء مازال في صدري غضوبا !...."

.. .. ..

أن قفل الباب... باب المعبد.....

وفتحت الباب في خوف طفولي طري

دخل الزائر مكتوم الخطى

فإذا في راحتي تنمو بساتين ارتعاش وذهول

وينابيع تسيل....[20].

– وبما أن القصة سرد لحوادث معينة فإن السارد يتخذ لذلك طرائق تبين مضمون وتحدد شكل النص المسرود من خلال ما اشتمل عليه من صيغ لغوية زمنية فعلية (موضوعية) وأخرى لغوية اسمية (ذاتية)

ففي السرد الموضوعي نجد (الأخضر فلوس) قد اعتمد على الوصف والتحليل وتبين الرؤى المستقبلية باستقصاء دلالات شتى (كالفراغ والضياع والتوتر والترويح والانغماس في الملذات والتسلط والظلم والانحلال والثأر والصراع النفسي...)

في قوله: حجبتك عن أعين الراحلين

فلم يبصروك...

وعشت وجدا

فما حاجتي للرفيق

وأنت بقلبي كألف مدينة !

معرضة كحياتي – للسبي.....للموت....[21]

أما السرد الذاتي: فيتجلى في تفسيره الغايات الوصفية لمختلف الوقائع النفسية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية وتشخيصها دلاليا. في قوله:

الموت يبدأ من هنا !

وحياة أمطاري ستبدأ من هنا !

من خنجر الحرف المدبب يبدأ الموت الخصيب...

قد تسألون:

"لم الغياب ولا رجا؟"

" وأنا لا أغيب ! "

قد تشمتون

لكن أهوى انصهاري في اللهيب

فالنار تحرق هيكلا

تذري الرياح رماده

لكن ستبقى في المسافات الصلاة ! [22]

5. خاتمة:

إن هذه الحركة وهذا الاستحضار الفني ضم في جوانحه فنيات لغوية إن تعددت تراوحت بين التصريح تارة والتلميح تارة أخرى ناهيك عن آليات أخرى كالحوار والزمان والمكان والتخييل والأحداث والرموز والتناص والمجاز والإحالات والإيقاع...

وقد أسهمت في إثراء قصائد الديوان على وجه الخصوص وكذا القصيدة الجزائرية على وجه العموم، حين اندمجت ومعطيات الواقع الخارجي وخبراته الجمة بالمنطق الخاص للخطاب الشعري وبدلالاته الإديولوجية المؤثرة ووظيفته الموضوعية الكاشفة عن جماليات التأثر والتأثير.

6- الهوامش:

[1] – فاتح علاق، مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر، اتحاد الكتاب العرب 2005، ص44.

[2]– محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925 – 1975)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص 249.

[3] – يوسف ناوري، الشعر الحديث في المغرب العربي ج1، دار طوبقال المغرب، ط1، 2006، ص44.

[4] – عبد الرحمن حمادي، الشعر الجزائري الحديث منطلقاته وأبعاده، القصيدة، ملحق شعري تصدره مجلة التبيين، ع9، 2001م، ب.ص.

[5]– شلتاغ عبود شراء / حركة الشعر الحر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 24.

[6]– محمد جغابة، بيان أول نوفمبر، دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان، تقديم – محمد العربي ولد خليفة – دار هومة، الجزائر، ص13.

[7]– حلمي محمد عبد البادي، في قواعد اللغة العربية، دار الفكر العربي، 1987م، ص37.

[8]– محمد ناصر، الشعر الجزائري...م س، 527.

[9]– د.جابر عصفور، مجلة فصول، المجلد الخامس عشر العدد الثالث، خريف 1996م، القاهرة، ص5.

[10]– د. محمد عبد المطلب، مناورات شعرية، دار الشروق، ط1، 1996م، ص16.

[11] – عثمان حشلاف، الصورة والرمز في الشعر العربي المعاصر، بأقطار المغرب، فترة الإستقلال، 1962م – 1982م، دكتوراه، الجزائر، ص 137.

[12] – د. فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري، دراسة وتطبيق، مكتبة الآداب، 2004م، ص299

[13] – الأخضر فلوس، أحبك ليس اعترافا أخيرا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 39.

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص26.[14]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص12.[15]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص55. [16]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص65. [17]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص11. [18]

سعيد يقطين،تحليل الخطاب الرّوائي،الزّمن،السّرد،التّبئير،المركز الثّقافي العربي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط1997،3م،ص19.[19]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص29. [20]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص08. [21]

– الأخضر فلوس، نفسه، م س، ص59. [22]

7– . قائمة المراجع:

1– الأخضر فلوس، أحبك ليس اعترافا أخيرا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

2– حلمي محمد عبد البادي، في قواعد اللغة العربية، دار الفكر العربي، 1987م.

3– د. فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري، دراسة وتطبيق، مكتبة الآداب، 2004م.

4– د. محمد عبد المطلب، مناورات شعرية، دار الشروق، ط1، 1996م.

5- د.جابر عصفور، مجلة فصول، المجلد الخامس عشر العدد الثالث، خريف 1996م، القاهرة.
6- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي – الزمن – السرد – التبئير – المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.1997م.
7- شلتاغ عبود شراء / حركة الشعر الحر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
8- عبد الرحمن حمادي، الشعر الجزائري الحديث منطلقاته وأبعاده، القصيدة، ملحق شعري تصدره مجلة التبيين، ع9، 2001م.
9- عثمان حشلاف،الصورة والرمز في الشعر العربي المعاصر،بأقطار المغرب،فترة الإستقلال، 1962م – 1982م، دكتوراه، الجزائر.
10- فاتح علاق، مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر، اتحاد الكتاب العرب 2005.
11- محمد جغابة، بيان أول نوفمبر، دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، قراءة في البيان، تقديم – محمد العربي ولد خليفة – دار هومة، الجزائر.
12- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925 – 1975)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
13- يوسف ناوري، الشعر الحديث في المغرب العربي ج1، دار طوبقال المغرب، ط1، 2006.